

2- شرح فتح الرحيم الملك العلام للعلامة السعدي | يوم

٨٢/٤٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق للثامن والعشرين شهري شوال من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب فتح الرحيم الملك العلام. في - 00:00:20 في علم العقائد والتوحيد والاخلاق والاحكام المستنبطة من القرآن الكريم. هذا كتاب للشيخ العلام عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمة الله تعالى. هو يتعلق باستنباطات قرآنية. فيما يخص العقائد والتوحيد وكذلك الاخلاق الفاضلة والتحذير من سوء الاخلاق والاحكام المستنبطة ايضا - 00:00:40

في احكام الاحكام العملية واحكام ما يتعلق بالفرائض والاعمال بدأنا في هذا الكتاب المبارك وآآقرأنا في مقدمة المؤلف ونحوه. وفي علم العقائد والتوحيد. مؤلف يعني تطرق الى ما يتعلق بالاسماء الحسنى ودلالاتها وبيان معانيها وشرح هذه الاسماء من خلال ما ورد في - 00:01:10

القرآن الكريم. واتكلم عن اسم الله. هذا الاسم الجليل الجميل هو من اعظم الاسماء الحسنى عنه وبين اشتقاقه ودلالته. والان عندنا اسم الرحمن وجمع معه مجموعة من الاسماء. كلها متقاربة. والشيخ رحمة الله يجمع الاسماء المتغالة - 00:01:50 ثم يتكلم عنها من هذه الاسماء الرحمن والرحيم والبر والكريم والجود الوهاب الرؤوف سبعة اسماء معها في موضع واحد لكونها متقاربة. الرحمن الرحيم متقارب. والبر الكريم متقارب والجود الوهاب الرؤوف كلها متقاربة. يقول الشيخ رحمة الله تعالى هذه الاسماء الكريمة متقارب متقارب معناها - 00:02:20

وكلها تدل على انه جل جلاله موصوف بكمال الرحمة. وسعة البر والاحسان. وكثرة المawahب والحنان والرأفة. فجميع ما فيه فجميع ما فيه العالم العلوي والسفلي من حصول المنافع - 00:03:00

والمحاب والمسار والخيرات فان ذلك منه. ومن رحمته وجوده وكرمه. كما ان ما صرف عنه من المكاره والنقم من المكاره والنقم والمخاوف والاخطر والمضار فانها من رحمته. وبره فانه لا يأتي بالحسنات الا هو - 00:03:20

ولا يدفع السيئات الا هو. ورحمته تعالى سبقت غضبه. ورحمته تعالى سبقت غضبه. وغلب وظهرت في خلقه ظهورا لا ينكر حتى ملأت اقطار السماوات والارض وامتلأت منها القلوب حتى حنت المخلوقات بعضها على بعض وبهذه الرحمة التي - 00:03:50 نشرها عليهم وادعها في قلوبهم. وحتى حنت البهائم التي لا ترجو نفعا ولا عاقبة ولا جزاء على اولادها وشهاد من من رأفتها بهم وشفقتها العظيمة ما يشهد بعناية باريها رحمته الواسعة وعمت موهابه وعمت موهابه اهل السماوات والارض - 00:04:20

ويسر لهم المنافع ويسر لهم المنافع والمعايش والارزاق وربطها بأسباب ميسرة وطرق مسهلة فما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. وعلم تعالى من مصالحهم - 00:04:50 ما لا يعلمون وقدر لهم منها ما لا يريدون. وما لا وما لا يقدرون. وربما اجرى عليهم مكاره توصلهم الى ما يحبون. بل رحهم

بالمصائب والآلام. فجعل الام كلها خيرا للمؤمنين خيرا للمؤمنين. الذي يقوم بوظيفة الصبر عجبا لامر المؤمن. ان امره كلها خير ان

اصابته - 00:05:25

سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته فكان خير له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا وليس ذلك ان للمؤمنون. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان وهو خير لكم. والله يعلم - 00:05:55

وانت لا تعلمون قال وكذلك ظهرت رحمته في امره وشرعه وشرعه ظهورا تشهد البصائر والابصار ويعرف به اولو الالباب وشرعه نور ورحمته فشرعه نور ورحمة وهداية وقد شرعه محتويها على الرحمة وموصلا الى اجل رحمة - 00:06:18

وكراهة وسعادة وفلاح وشرع فيه من التسهيلات والتيسيرات ونفي الحرج والمشقات ما يدل اكبر دلالة على سعة رحم وجوده وكرمه ومناهيه ومنعه ومناهيه كلها رحمة لانها لحفظ اديان العباد. وحفظ عقولهم واعراضهم وابدائهم - 00:06:43

واخلاقهم واموالهم من الشرور والاضرار وكل النواهي تعود الى هذه الامور. وايضا الاوامر سهلها واعان عليها بأسباب شرعية واسباب قدرية من تمام رحمته. كما ان النواهي جعل لها جعل عليها من العوائق والموانع ما يحجز العباد عن - 00:07:08

عن موقع عن مواقعتها الا ان اى من اى وشرد ولم يكن فيه خير بالكلية وشرع ايضا من الروادع والزواجر والحدود ما يمنع العباد ويجزهم عنها ويقلل من من الشرور - 00:07:34

شيئا كثيرا. قال وبالجملة فشرعه وامرها نزل بالرحمة. واشتمل على الرحمة واوصل الى الله واوصل الى الرحمة الابدية والسعادة السرمدية. اذا هذه الاسماء الحسنى الرحمن الرحيم. الذي رحمته وسعت كل شيء. البر الذي فظله عم كل شيء. الكريم - 00:07:53

الذي يعطي ويمنح ويتفظل والجواب والوهاب سبحانه وتعالى الرؤوف بعباده. كل هذه الاسماء تدل على ان كل ما في العالم العلوي والعالم السفلي وما في السماوات وما في الارض من المنافع هي فضل من الله ورحمة - 00:08:23

وعطاء ورأفة وبر منه سبحانه وتعالى. وكل ما فيها من الشرور التي يصرفها الله عن عباده ويبعدها عنهم ويدفعها عنهم كل ذلك من رحمته سبحانه وتعالى ولطفه وحنانه بعباده اذا هذه الاسماء الحسنى نفهم منها اذا وردت في القرآن الكريم نتأملها ونقف معها كم ورد - 00:08:53

من اسم الرحيم او اسم الرحمن او اسم البر او الكريم او الجواب او الوهاب والرؤوف هذه الاسماء التي تتكرر في القرآن نقف عندها ونتأملها ونعلم ان وراء هذه الاسماء مصالح عظيمة - 00:09:23

يتفضل الله عز وجل بها على عباده سبحانه وتعالى يعني يقدم عباده ما ينفعهم في في دينهم وفي دنياهم ويصرف عنهم المكاره والنقم والمخاوف كل ذلك نتأمله ونرى ان رحمته وسعت كل شيء. وظهرت في السماوات وفي الارض - 00:09:43

وظهرت في شرعه وفي اوامره ظهورا واضحا. فشرعه رحمة. تيسيره وتسهيل لعباده رحمة. وصرف عنهم الامور الشاقة ورفعها عنهم. مما رفعه الله سبحانه وتعالى عن عباده كل ذلك يدل على رحمته وعلى لطفه وحنانه ورأفته بعباده. طيب اذا هذه الاسماء واضحة - 00:10:13

واثرها واضح في السماوات والارض وفي العباد وفي شرعه وفي كل ذلك. طيب قال بعد ذلك من اسمائه الخالق الباري المصور. فالذي برأ البريئة واجدها هو خالقها والذى اوجدها بصور مختلفة هو المصور لها. فانت ترى هذا الانسان من الذي اوجده؟ وخلقه هو الله - 00:10:43

ما الذي برأه واجده على هذه الصورة الجميلة الحسنة؟ البهية هو الله سبحانه وتعالى وانظر الى مخلوقات الله. كيف يصورها؟ كيف يوجدها؟ كيف يخلقها بصور مختلفة كل ذلك يدل على ان الله سبحانه وتعالى هو المنفرد بالخلق - 00:11:13

والخالق من الاسماء التي اختص الله بها. لا يشارك فيها احد. فهو خالق سبحانه وتعالى هو الخالق الخلق وهو الباري وهو المصور وهو بديع السماوات والارض وهو فاطر السماوات والارض - 00:11:36

يقول الشيخ رحمه الله اي هو المنفرد بخلق جميع المخلوقات. وبرا بحكمته جميع البريات. وصور باحکامه وحسن خلقه في جميع الكائنات فخلقها وابدعها وفطرها في الوقت المناسب لها وقدر خلقها احسن تقدير. وصنعتها اتقن صنع وهدتها لمصالحها. اعطي كل

اللائق به ثم هدى كل مخلوق لما هي وخلق له. وإذا كان هو الخالق وحده الباري المصور لا شريك له في شيء من ذلك فهو الله الحق الذي لا يستحق العبادة الا هو - 00:12:25

وهو الخالق للذوات والافعال والصفات وهو الذي يهدي من يشاء ويظل من يشاء ويجعل المؤمن مؤمنا والكافر ويجعل المؤمن ويجعل المؤمن مؤمنا والكافر كافرا من غير ان يجبر العباد على غير ما يريدون. وفي عموم خلقه - 00:12:46

رد على القدرة الذين اخرجوا افعال العباد وطاعاتهم ومعاصيهم عن دخولها تحت خلقه وتقديره حذرا منهم وفرارا من الجبر وهذا مذهب القدرة المعتزلة. الذين يقولون ان العبد هو الذي يخلق فعله - 00:13:09

العبد هو الذي يخلق فعله. والطاعات والمعاصي لا يخلقها الله ولا يوجد لها الله. وهذا لا شك انه مخالف. مخالف لنصوص الكتاب والسنة. الله عز وجل يقول الله خالق كل شيء - 00:13:31

ويقول والله خلقكم وما تعملون. فالخالق هو الخالق للناس. الخالق للخلق هو الله. والخالق لاعمالهم وافعالهم هو الله. واما قول هؤلاء ان العبد الذي يخلق نفسه هذا لا شك انه مخالف ما ورد في نصوص الكتاب والسنة. وكل - 00:13:51

ذلك فرارا من الجبر. يعني يقولون ان كيف الانسان يعني كيف الله عز وجل يخلق الفعل للانسان من الخير او الشر. اذا كان الله يخلق اذا الانسان مجبور. وفرارا من ان يقولوا - 00:14:21

كيف للعبد ان يعصي الله اذا كان الله هو الذي خلق المعصية؟ كيف يخلقها لهذا العبد ثم يعذبه عليها فادخلوا العقل في مثل هذه الامر. كيف يخلق الله عز وجل هو الذي يخلق المعصية؟ ثم - 00:14:41

يعذب صاحبها عليه. فيقولون هذا من من الظلم. فنقول نحن الله عز وجل هو الذي خلق الانسان. وخلق له الخير والشر. وخلق له الطاعات والمعاصي فمن اراد ان فمن اراد - 00:15:01

ان ان يطيع الله فليطعه. ومن اراد ان يعصيه فليعصيه. الله خلق هذه الاشياء وجعل كما قال سبحانه وتعالى انا هديناه سبيل مما شاكرا واما كفورا انا علينا النجدين. والله خلق هذا الانسان واعطاه العقل وارشده - 00:15:31

وارسل اليه الرسل وانزل اليه الكتب فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها. ولم يجبر الله عز وجل احدا على فعل المعاصي او فعل الطاعات. وانما هو ومحير له مشيئة. والله - 00:15:51

له مشيئة ومشيئة الله فوق مشيئته والانسان له مشيئة ان شاء فعل وان شاء ترك كل هذا كما قال وما تشاوون الا ان يشاء الله. فالانسان يستطيع ان يسير على الطريق المستقيم. واذا اراد طريق - 00:16:11

استطاع ان يسلكه. والله اعطاء العقل واعطاه الارادة. ولم يجبره على شيء. طيب يقول هنا وفي عموم خلقه رد على القدري حيث اخرجوا افعال العباد وطاعاتهم ومعاصيهم عن دخولها تحت خلقه وتقديره. حذرا منه وفرارا من الجبر. ولم يدرروا ان كماله - 00:16:31

وكمال قدرته ينفي الجبر. وانه قادر على جعل العبد يفعل ما يختار ويريد. جاريا على قدره ومشيئته. وهو اعظم من ان يجبر العباد واعدل من ان يظلمه - 00:17:01

سبحانه وتعالى فهو لم يجبر فهم ولم يظلمهم بل هم الذين يريدون ويختارون والله هو الذي جعلهم كذلك وارادتهم وقدرتهم تابعة لمشيئة الله لمن شاء ان يستقيم وما تشاوون الا يشاء الله رب العالمين. طيب - 00:17:23

هذا واضح في اسماء الله الحسنى المتعلقة بالخلق والتدبير وهو الخالق سبحانه وتعالى الباري المصور بديع السماوات والارض فاطر السماوات والارض طيب قال ايضا من اسمائه العزيز الجبار المتكبر القهار القوي المتين - 00:17:50

هذا ستة اسماء جمعها في موضع واحد لكونها متقاربة المعنى وهو عزيز سبحانه وتعالى ذو عزة ومنع وقوة وجبار سبحانه وتعالى ومتكبر وقهار وقوى متين يقول الشيخ رحمة الله فالعزيز الذي له جميع معاني العزة ان العزة لله جمیعا وهو العزيز لكمال - 00:18:19

وهذه عزة القوة ويرجع الى هذا المعنى القوي. لأن العزيز هو القوي المتنين. وعزّة الامتناع عن وعن ان يقدر عليه احد او يبلغ العباد يبلغ او يبلغ العباد ضره فيضروه او نفعه فينفعوه وامتناعه وتكبره وتكبره عن جميع - 00:18:51
ما لا يليق بعظمته. هذا معنى المتكبر لما يقال لك ما معنى المتكبر الله هو المتكبر؟ نقول انه يتكبر على عن جميع ما لا يليق بعظمته وجلاله. من العيوب والنقائص - 00:19:24

وهو سبحانه وتعالى متكبر عن جميع ما لا يليق من صفات النقص والعيوب ونحو ذلك. وعن كل ما ينافي كماله ويرجع اليها معنى المتكبر مع ان المتكبر اسم دال على كمال العظمة. ونهاية الكبriاء. فللله الكبriاء. فالله له الكبriاء في السماوات - 00:19:43
وله العظمة مع دلالته على المعنى المذكور. وهو تكبره وتنتزهه عما لا يليق بعظمته ومجده وجلاله هذا معنى المتكبر. لانه قد يفهم بعض الناس المتكبر الذي يتكبر عن الناس. لا هذا في حق البشر - 00:20:13

حق البشر ان يقال فلان يتكبر اي يترفع عنه. اما في حق الله فهو الذي يتنزه سبحانه وتعالى عن صفات النقص. يتنزه عن صفات النقص. وله الكبriاء والعظمة في السماوات - 00:20:36

والارض هذا معناه يقول المعنى الثالث قال عزة القهر الدال عليها اسم قهار. فالله القهار سبحانه وتعالى الذي ظهر بقدرته في جميع المخلوقات. ودانت له جميع الكائنات. فنواصي العباد كلهم بيده. وتصاريف الملك - 00:20:56
تدبراته بيده. والملك بيده فمن شاء كان وما لم يشاً لم يكن. هذا معناه عزة القهر عزيز القهر اي انه قهار. يقهر عباده. قال فالعالم العلوي والعالم السفلي بما فيها من - 00:21:26

المخلوقات العظيمة كلها قد خضعت في في حركاتها وسكناتها. وما وما تأتي وما تذر لملكيها ومدبرها فليس لها من الامر شيء. ولا من الحكم شيء. بل الامر كله لله الحكم الشرعي والقديري والجزاء كله لله. كله لله. لا حاكم الا هو ولا رب غيره - 00:21:46
ولا الله سواه. ومعنى الحكم الشرعي اي الاحكام الشرعية التي يحكم الله بها. كالصلوة والزكاة والصوم ونحوه. والقدر الاحكام القدرية التي يقدرها سبحانه وتعالى في الكون. من خير او من شر - 00:22:16

والجزائي الذي يجازي به عباده. في الدنيا او في الآخرة. قال والعزة بمعنى القهر هي احد معاني الجبار ومن معاني الجبار انه العليم الاعلى الذي على الذي على العرش استوى وعلى الملك احتوى - 00:22:36

وعلى السلطان وانواع التصاريف استوى استوى. ومن معاني الجبار معنى يرجع الى لطف الرحمة والرأفة وهو الذي يجبر الكثيرون ويغني الفقير ويجبر المريض والمبتلى ويجبر جبرا خاصا قلوب المنكسرین. بجلاله الخاضعين لكماله. الراجين لفضله ونواهه بما يفيد - 00:22:56

على قلوبهم المحبة وانواع المعارف الربانية والفتوحات الالهية والهداية والارشاد والتوفيق والسلام فكان الشيخ رحمه الله يشير الى ان معنى الجبار يرجع الى معنيين. الجبار الذي قهر الذي طهر كل شيء - 00:23:26

عز على كل شيء. وعزته وقهره هي معنى الجبروت. الجبروت والجبار هذا المعنى العام لما يقال اسم جبار ايضا اسم الجبار يدل على انه يجبر المنكسرین فيه الرحمة. فيه الرحمة. يجبر الضعفاء. المحتاجين الى الجبر - 00:23:55

قال ايضا من اسمائه الملك المالك للملك اسماء الله التي يعني التي قريبة من هذا المعنى ثلاثة في القرآن الملك والملك والملك الملك في قوله تعالى ملك يوم الدين على قراءة ومالك يوم الدين على قراءة - 00:24:25

قل الله ما لك الملك وقال سبحانه وتعالى الملك القدوس وقال سبحانه وتعالى عند ملك مقتدر. الملك الملك والملك والملك. كلهم معنى واحد قال الشيخ هنا اي الذي له جميع النعمات العظيمة الشأن الذي تفرد بها - 00:24:57

ملك الملوك من كمال القوة والعزة والقدرة والعلم المحيط والحكمة الواسعة ونفوذ المشيئة. وكمال التصرف وكمال الرأفة والرحمة. والحكم العام للعالم العلوي والعالم والحكم العام في الدنيا والآخرة. والحكم العام للاحكام الثلاثة التي لا تخرج - 00:25:23
عنها جميع الموجودات الاحكام القدريه حيث جرت القدر كلها والايجاد والاعدام والاحياء والاماتة والايجاد والاعداد والامداد كله على مقتضى قضائه وقدره فهو المالك لهذه كلها والاحكام الشرعية حيث ارسل رسلاه وانزل كتبه وشرع شرائعه وخلق الخلق لهذا

وامرهم ان يمشوا على حكمه في عقائدهم واخلاقهم واقوالهم وظاهرهم وباطنهم عن مجاوزة هذا الحكم الشرعي. كما اخبرهم ان كل حكم ينافق حكمه فهو شر جاهلي من الطاغوت قال ايضا والاحكام الجزائية. وهو الجزاء عن الاعمال. خيرها وشرها في الدنيا والآخرة. واثابة الطائعين - 00:26:18

وعقوبة العاصين وتلك الاحكام كلها تابعة لعدله وحكمته. وآآحمده فهذه النعوج كلها من معاني ملکه. ومن معاني ملکه ان جميع الموجودات ان جميع الموجودات كلها ملکه وعبيده وملکه وعبيده المفتقرون اليه المضطرون اليه في جميع شؤونهم - 00:26:50 ليس لاحد خروج عن ملکه ولا لمخلوق غني ولا لمخلوق غنا عن ايجاده وامداده ونفعه ودفعه. قال ومن معاني ملکه انزال كتبه. الملك القوي للخلق هو الذي يتصرف فيهم. وهو الذي انزل كتبهم. قال انزال كتبه وارسال رساله وهداية العالمين - 00:27:20 وارشاد الضالين واقامة الحجة والمعذرة على المعاندين المكابرین. ووضع الثواب والعقاب مواضعها وتزيل الامور منازلها كما ان من معاني ملکه انه كل يوم في كل شأن يغفر ذنبنا ويفرج كربا - 00:27:50

اكتشف غما ويزيل المشقات ويغيث اللهفات ويجر الكثير ويغنى الفقير ويهدى ضالا ويخذل معرضًا موليا ويعز قوما ويذل اخرين. ويرفع قوما ويضع اخرين. ويغير ما شاء من الامور على نظام واحد ليعرف العباد كمال ملکه ونفوذ مشينته وعظمة سلطانه. فالملك -

00:28:10

او الملك يرجع الى ثلاثة امور. صفات الملك التي هي من صفاته العظمة. وملکه للتصاريف والشئون في جميع العوالم وان جميع الخلق مماليك مماليك وعبيده فهو الملك الذي له ملك العالم العلوي والسفلى - 00:28:40

وله التدبيرات النافذة فيها ليس لله في شيء من ذلك مشارك وهو الملك وحده سبحانه وتعالى. سبحانه. الملك المالك. الملك وكلها اسماء الله الحسنى. طيب قال بعد ذلك القدس السلام. القدس - 00:29:00

السلام. وهذا هذان اسمان متقاربا المعنى قدوس السلام. قال الشيخ رحمة الله اي الذي له كل قدس وطهارة. تقدس التطهير والقدس المطهر. والقدس الطهارة وسمى بيت المقدس او القدس لان الله طهره جعله ارضًا طاهرة جعلها ارضًا طاهرة - 00:29:30

قال الذي له كل قدس وطهارة. وتعظيم وتقديس عن صفات النقص. فالقدس يرجع الى ارجعوا الى صفات العظمة والسلامة من العيوب والنقائص. شف كيف الشيخ رحمة الله جمع بين - 00:30:05

قدوس السلام. فالمتطهير بعيد عن النقص السالم من كل عيوب هو السلام. هو السلام قال كما ان السلام يدل على المعنى الثاني وهو السالم من كل عيوب من كل عيوب وافة ونقص. يعني السلامة السلام اسم السلام - 00:30:25

الذي يعني سلم عباده مما يؤذيهما وهو سالم بنفسه. قال ومجموع ما ينزله عنه شيئاً انه منزه عن كل ما ينافي صفات اه الصفات كماله فان له المنتهى في كل صفة كمال فهو موصوف بكمال العلم وكمال القدرة منزه عما ينافي - 00:30:55

من النسيان والغفلة وان يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر. ومنزه عن والتعب والاعباء واللغو وموصومهم بكمال الحياة والقيومية منزلا عن ضدها من الموت - 00:31:25

والسنة والنوم وموصوف بالعدل والغنى التام منزه عن الظلم. وال الحاجة الى احد بوجه من الوجوه وموصوف بكمال الحكمة والرحمة. منزه عن ما يضاد يضاد ذلك. عما يضاد ذلك من العبث والفسفة. وان يفعل او يشرع ما ينافي الحكمة ما ينافي الحكمة والرحمة. وهكذا - 00:31:45

جميع صفاته منزه عن كل ما ينافيها ويضادها. اذا الكلام ايها الاخوة حول ماذا؟ على حول القدس السلام. الذي نزه نفسه عن صفات النقص وتنزه في افعاله عن صفات النقص كالعجز والتعب والاعباء واللغوب ونحو ذلك يقول - 00:32:15

ايضا المعنى الثاني انه سبحانه وتعالى منزه عن مماثلة احد من خلقه. لا شبيه ولا مثيل له او ان يكون له ند بوجه من الوجوه. يعني ند يعني مثيل له. فالملحوقات كلها وان عظمت وشرفت وبلغت - 00:32:45

الذى يليق بها من العظمة والكمال اللائق بها. فليس شيء منها يقارب او يشابه البارى. ليس كمثله شيء بالجميع او صافها تض محل اذا

نسبت الى صفات بارتها وحالتها. بل جميع ما فيها من المعاني - 00:33:05

الكمال هو الذي اعطتها اياتها اياته. فهو الذي خلق فيها العقول والسمع والابصار والقوة الظاهرة والباطنة. وهو الذي علمنا والهمها وهو الذي نهانا ظالها وباطنا وكمها قالت الرسل والملائكة لا علم لنا الا ما علمنا. وهو الحديث القدسي يا عبادي كلكم - 00:33:25

قال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعتم. الى اخر الحديث فهو سبحانه وتعالى منزه عن كل ما ينافي صفات المجد والعظمة والكمال وهو منزه عن الضد والنـد والـكـفـو - 00:33:55

والامثال وذلك داخل في اسم القدس السلام. اذا عرفنا ان الله سبحانه وتعالى من اسمائه القدس السلام ومعناه انه الذي تنزه من صفات النقص والعيوب هو سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء - 00:34:15

تنزه عن المماثلة من خلقه ان يماثله في اوصافه احد من خلقه. طيب من اسمائه المؤمن وهذا ايتها الاخوة يعني عندما نقرأ ونسمع مثل هذا الكلام ونحن نقرأ القرآن وتمر علينا اسماء الله الحسنى نقف عندها ونتأملها ونفهم - 00:34:45

اذا من اسم الجبار او اسم الملك او اسم قدوس او اسم السلام عرفنا هذه المعاني قال ايضا من اسمائه المؤمن ما معنى ان الله هو المؤمن؟ ان الله من - 00:35:15

اسمائه المؤمن. ما معنى؟ قال الشيخ الایمان يرجع معناه الى التصديق. والاعتراف. وما يقتضيه ذلك من الارشاد وتصديق الصادقين واقامة البراهين على صدقهم. وهو تعالى المؤمن الذي هو كما انت على نفسك وما عرفه رسليه وعباده من اسمائه وصفاته واثار ذلك مما هو اعظم - 00:35:35

خيار الخلق من معرفته والایمان به هو شيء يسير بالنسبة الى ما له من الكمال المطلق. من كل وجه. فهو كما ما انت على نفسك وفوق ما يثنى عليه عباده عباده. وهو تعالى الذي صدق رسليه. وشهد - 00:36:05

هذا معنى المؤمن الذي يصدق صدق رسليه وشهاد بصدقهم بقوله وفعله واقراره كما قال سبحانه وتعالى لكن الله يشهد ما انزل اليك والملائكة يشهدون. وكفى بالعيش شهيدا. فالله يشهد بصدق رسالة النبي. وان الله قد ارسليه - 00:36:25

فهذا معنى المؤمن المصدق هنا حيث اخبر عن صدقهم وفعل تعالى افعالا كثيرة من معجزات وايات وخوارق كثيرة وبراهين تعرف العباد بصدقهم وتشهد بالحق الذي جاءوا به وكل المطالب والمسائل العظيمة لم يبقى منها شيء - 00:36:55

الا اقام عليها من البراهين شيئا كثيرا. قال تعالى سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق. فالایمان الراجع الى المعرفة والمحبة. الله احق به واولى به - 00:37:20

قال ولنقتصر على هذه الاشارة في هذا المثل العظيم في تفسير المؤمن يعني بأنه اختصر الكلام وشار الى ان المؤمن هو المصدق الذي يصدق رسليه يشهد لهم بالصدق طيب قال من اسمائه ايضا - 00:37:40

قال الشهيد المهيمن المحيط. وهذه اسماء متقاربة ايضا قال الشهيد المطلع على جميع الاشياء الذي احاط علمه بالظواهر والمواطن. الذي احاط علمه بالظواهر وال المواطن والخفيات والجنيات والماضيات والمستقبلات. وسمع جميع الاصوات خفيها. الجنينات وابصر جميع - 00:38:16

جميع الموجودات دقائقها وجليلها وصغيرها وكبیرها واحاط علمه وقدرته وسلطانه واوليته وآخريته وظاهريته وباطنيته بجميع الموجودات. فلا يحجبه عن خلقه ظاهر عن باطن. ولا كثیر عن صغير ولا قریب عن بعيد. ولا يخفى على علمه شيء ولا يشد عن ملکه سلطانه شيء - 00:38:56

ولا ينفلت عن قدرته وعزته شيء. ولا يتعارض عليه شيء ولا يتعاظمه شيء. قال وجميع اعمال عباد قد احصاها سبحانه وتعالى. وقد علم مقدارها ومقدار جزائها في الخير والشر. وسيجازيهم - 00:39:26

بما تقتضيه حكمته وحمده وعلمه ورحمته والملوك والجبابرة وان عظمت سطوتهم وعظم ملکهم واشتد جبروتهم وتفاقم طغيانهم فان الله فان الله لهم قد احاط باحوالهم واحصى وراقب حركاتهم وسكناتهم ونواصيهم بيده وليس لهم خروج - 00:39:46

عن تصرفه وارادته ومشيئته. قال اين المفر قل الله الطالب والمجرم المغلوب ليس ليس وال مجرم المغلوب ليس الغالب قال

فهذه الاسماء الثلاثة ترجع الى سعة علمه واحاطته بكل شيء - 00:40:16

والى عظيم عظمة ملكه وسلطانه. والى شهادته لعباده على وعلى عباده باعمالهم والى الجزاء وانفراد الرب بتصريف العباد واجرائهم على احكام القدر واحكام الشرع واحكام الجزاء الله اعلم. اذا هو الشهيد المطلع على كل شيء المهيمن الذي هيمن على كل شيء واحاط بكل - 00:40:46

المحيط الذي لا يخرج عن علمه شيء ولا عن ملكه شيء. قال الحميد المجيد اسماء متقاربيات حميد مجید. قال الذي له جميع المحامد. والمدائح كلها وهي جميع صفات الكمال. فكل صفة من صفاته يحمد عليها. ويحمد على - 00:41:16

وهو المحمود وهو الحميد وعلى متعلقاتها فيحمد فيحمد على كل تدبير ذبره ويدبره الكائنات ويحمد على ما شرعه من الشرائع واحكمه من الاحكام. ما شرعه من الشرائع واحكمه من الاحكام. ويحمد على توفيق - 00:41:46

أولياءه وعلى خذلانه لاعدائه. كما يحمد على اثم اثابته للطائرين وعقوبة للعصيin وله الحمد على ما تفضل به على العباد من النعم والخيرات والبركات التي لا يمكن ان لا يمكن لا يمكن العباد احصاؤها - 00:42:16

حضروا عليهم استقصاؤها. اذا الحميد المجيد يعني الحمد انه ومحمود على افعاله. وان جميع المحامد له سبحانه وتعالى. وجميع صفات الكمال التي يحمد عليها. يحمد عليها بأنه يجازي عباده ويتفضل عليه قال فحمده تعالى قد ملأ - 00:42:46

العالم العلوي والسفلي وله الحمد في الاولى والاخيرة. وقد عم حمده وقد عم حمده كلما يتقلب فيه العباد تكون ذلك راجعا الى حكمته. وعدله وفضله واحسانه ووضعه الامور مواضعه وهو الحميد الذي يحمده انبیاؤه واصفیاؤه وخیار خلقه. وهو تعالى الحميد الذي يحمدهم - 00:43:16

على ما انعم به عليهم فمنه السبب والسبب. قال واما المجد فهو ساعة الصفات. وعظمتها فالجميد يرجع الى عظمة او صافه. وكثرتها والى عظمة ملكه وسلطانه. واذا تفرده بالكمال المطلق. والجمال المطلق والجلال - 00:43:46

الذى لا يمكن العباد ان يحيطوا بشيء من ذلك. فاذا جمع بين او جمع بين الحميد المجيد صار اسم الحميد اخص بكثرة الاوصاف وسعتها وسم المجيد اخص بعظمتها وتوحدة بالمجد - 00:44:16

قال ومن اسمائه الحكيم اي الموصوف بكمال الحكم؟ وبكمال الحكم؟ شف كيف الشيخ رحمة الله كأنه يستنبط من اسم الحكيم امرین. الحكمه والحكم. فهو ذو حكمه ويحكم بين عباده الحكمه هي سعة العلم والاطلاع على على مبادئ العمر الامور وعواقبها وعلى سعة الحمد حيث يضع - 00:44:39

اشياء مواضعها هذا هو الحكيم. وينزلها منازلها ولا يتوجه اليه سؤال ولا يقبح في حكمته مقال. فله الحكمه في خلقه وامرها اما الحكمه في خلقه فانه خلق الخلق بالحق. مشتمل على الحق. وكان - 00:45:10

رأيته ونهايته الحق خلق باحسن نظام ورتبتها باكمel اتقان. واعطى كل مخلوق خلقه اللائق به. بل اعطى كل جزء من اجزاء المخلوقات وكل عضو من اعضاء الحيوانات خلقته وهيئته اللائقة به - 00:45:37

حيث لا يرى الخلق في خلق الرحمن تقافتا ولا فطروا ولا خللا ولا نقصا بل انه بل لو اجتمعت عقول الخلق ليقتربوا مثلا واحسن من هذه الموجدات لم يقدروا. وهو ذو حكمه - 00:46:02

باهرة سبحانه وتعالى. وهذا امر معلوم قطعا من العلم بصفاته. فاذا كان من المعلوم لكل منصف مؤمن ان الله له الكمال الذي لا يحيط به العباد وانه ما من كمال تفريظه - 00:46:22

ويقدر المخدرون الا والله اعظم من ذلك واجل. كانت افعاله جل جلاله ومخلوقاته وجميع ما اوصله الى الخلق اكمل الامور واحسن واحسنها وانظمها واتقنتها. صنع الله الذي اتقن كل شيء. الحكيم سبحانه. فال فعل يتبع - 00:46:42

في كماله وحسنـه وحسنـه فاعله. والتـدـبـير منـسـوب الى مدـبـرـه. والله تعالى كما لا يـشـبـهـهـ احدـ منـ صـفـاتـهـ كماـ لاـ يـشـبـهـهـ احدـ فيـ صـفـاتـهـ العـظـمةـ وـالـحـسـنـ وـالـجـمـالـ فـكـذـلـكـ لـاـ يـشـبـهـهـ احدـ فيـ اـفـعـالـهـ. وـقـدـ تـحـدىـ - 00:47:12

عباده في مواضع كثيرة من كتابه هل يجدون او يشاهدون في مخلوقاته نقصا وخللا ومن ادعى شيئا من ذلك بسفاهة عقله وعظم

جرانته فقد نادى على عقله بين العقلاه بالحمق والجنون. واما - 00:47:32

واما الحكمة في شرعيه وامرها فانه تعالى شرع الشرائع وانزل الكتب وارسل الرسل ليعرفه العباد ويعبدوه فاي حكمة اجل من هذا؟
واي فضل وكرم اعظم من هذا؟ فان معرفته تعالى - 00:47:52

وعباده فان معرفته تعالى وعبادته وحده لا شريك له واحلاص العمل له وحمده وذكره وشكره كان عليه افضل العطایا. منه لعباده على
الاطلاق. واجل المناقب لمن يمن الله عليه بها - 00:48:12

واكمي السعادة والفلاح والسرور لقلوب الارواح كما انها هي السبب الوحيد للوصول الى الابدية والفلاح السرمدي. فلو لم يكن في امرها
وشرعيه الا هذه الحكمة التي هي اصل الخيرات واكملاها واكبر الوسائل والمقاصد. والاجلها خلق خلقت الخليقة والاجلها حق الجزاء
والاجلها - 00:48:32

خلق في الجنة والنار والاجلها جرت على الخليقة احكام ملك جبار الشرعية والجزائية لكونه الجزيرة كانت كافية شافية. هذا وقد
اشتمل شرعيه على كل خير واخباره تملأ القلوب علما وعقائد علما وعقائد صحيحة و تستقيم بها القلوب ويزول انحرافها ويحصل لها
- 00:49:02

ومن المعرف افضل الغنائم والمكاسب وامرها كلها منافع ومصالح. وتثمر الاخلاق الجميلة والمناقب الثمينة. والاعمال الصالحة
والهدي الكامل والاجر العظيم والثواب الجسيم. ونواهيه كلها موافقة للعقول الصحيحة. والفتر المستقيمة. لانها لا - 00:49:32
الاعما يضر الناس في عقولهم واحلاقهم واعراضهم. وابداهم واموالهم. وبالجملة في المصالح الخاصة او الراجحة تأمر بها والمفاسد
الخاصة او الراجحة تنهى عنها فهو الحكيم في خلقه وامرها - 00:49:56

وكذلك احكام الجزاء على على الاعمال في غاية المناسبة. الموافقة للحكمة. جملة وتفصيلا. والله اعلم فله الحكمة البالغة سبحانه
وتعالى فهو الحكيم الحاكم بين عباده لا يزال الشيخ رحمه الله في عرض هذه الاسماء - 00:50:16

يقول رحمه الله السميع البصير العليم الخبير. اربعة اسماء متقاربة سمى بصير علیم خبير. السميع لجميع الاصوات باختلاف اللغات
على تفنن الحاجات سرها وجهها سواء منكم من اسر القول او ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. البصير الذي ابصر
- 00:50:46

كل شيء دق وجل فيبصر دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في ظلمة الليل وبيصر جريان الاغذية في عروق الحيوانات
واغصان النباتات. ولقد احسن من قال يا من يرى مد البعض جناحها في ظلمة الليل - 00:51:21

ويران نيات عروقها في نحرها والمخ من بين عظام النحل امن بتوبه تمحو بها ما كان مني في الزمان الاولين العليم سبحانه بكل
شيء الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:51:41

ولا يعزب عن علمه شيء احاط علمه بالواجبات المستحبيلات والجائزات والخفيات والجليلات. قال تعالى وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها
الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا - 00:52:05

منه ولا يابس الا في كتاب مبين. يعلم السر واخفى ويعلم ما اكتنه الصدور. ومات وسوسوا به النفوس وما فوق السماوات العلى وما
تحت الشري يعلمه سبحانه وتعالى والخبير الذي ادرك عنو السرائر واطلع على مكتون الضمائر وعلم الخفيات خفيات - 00:52:25

البذور ولطائف الامور ودقائق الذرات في ظلمات الديجور يعني المكان فالخبير يرجع الى العلم بالامور الخفية التي هي غاية التي في
غاية اللطف وفي غاية الخفاء ومن باب اولى واحرى علمه بالظواهر والامور الجلية. والعلم يدل بالمطابقة على الامرين - 00:52:55

وكثيرا ما يأتي ذكر هذه الاسماء الكريمة في سياق الاعمال وجزائها. ليوقظ القلوب وينبهها على اكمالها واحسانها واتقانها واحلاصها
وليراقبهم ويرههم. اذا ايتها الاخوة نمر علينا ايات كثيرة تختتم باسم العليم. الخبير العليم الخبير او البصير العليم. او - 00:53:25

السميع البصير. العليم الخبير. فالفرق بين العليم والخبير العليم الذي يعلم ما في السماوات وما في الارض ويعلم الاعمال ويعلم
الحركات ويعلم الجرئيات والكليات يعلمون يعني مطلع عالم خلقه. الا يعلم من خلقه. واما الخبير فهو في - 00:53:55
الاشياء الخفية الاشياء التي قد تغيب عن كثير من الناس. فهو خبير بها سبحانه وتعالى. وانت نفرق بين لما تقول هذا عالم من من

علماء الامة وهذا خبير فالخبير ادق ادق - 00:54:25

وان كان يعني هذه الاسماء متقاربة. طيب نأخذ ايضا اللطيف اللطيف من اسماء الله الحسنى وقد ورد في القرآن الكريم في مواضع تجده دائمًا يقترن بالخبير. اللطيف الخبير الخبير - 00:54:45

او احيانا ينفرد. ففيأتي وحده اللطيف ان ربي لطيف بما يشاء الله لطيف بعباده. ولطيف له معنيان. المعنى الاول الخبير. وهو ان علمه دق ولطف حتى ادرك السرائر والضمائر والخفيات. وهو قريب من العليم الخبير. والثاني الذي يوصل اولياته وعباده - 00:55:11
الى الكرامات يأخذ بأيديهم ويوصلهم. الى الكرامات والخيرات بالطرق التي يعرفون والتي لا والتي يريدون وما لا يريدون. وبالذى يحبون هو الذي يكرهون فينطف باولياته فييسرهم لليسري ويجنبهم العسر وينطف لهم فيقدروا امورا خارجية عاقبة - 00:55:41

وتعود الى مصالحهم ومنافعهم. ولذلك قال يوسف عليه السلام ان ربي لطيف لما يشاء. متى قالها؟ في اخر اخر حياته حيث حيث قدر امورا كثيرة خارجية عادتها عاقبتها عادتها عادتها عاقبتها الحميدية الى يوسف وابيه. وكانت في مبارئه - 00:56:15

مكرهه للنفوس. ولكن صار عاقبها احمد العواقب. وفوائدها اجل الفوائد طيب هو يعني الشیخ رحمة الله جمع لنا مجموعة من هذه الاسماء ويتكلم عنها يعني يعني هذه الاسماء هذه الاسماء - 00:56:36

يعني نعرف من معانيها هذه الاسماء نعرف من معانيها ونعرف دلالاتها متى اذا مرت عليك هذه الاشياء في القرآن الكريم وانت تقرأ تقف عندها. اللطيف مثلا الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - 00:57:15

او لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. اذا مر معنا نقف عنده ونفهم معنى هذا الاسم في سياق الاية وكذلك العليم الخبير السميع البصير يدرك هذه الاسماء - 00:57:40

نعرفها ونتحرج ما فيها من دلالات و يعني ونراقب الله فيها ونقترب الى الله بهذه الاسماء بالدعاء ونحو ذلك. فهذه فائدة قراءة هذه الاسماء الحسنى وتعلمتها حتى نعرف من هو المجيد؟ من هو الحميد - 00:58:00

انه حميد مجيد. من هو الحكيم الحاكم بين عباده؟ ذو الحكمة البالغة. من هو الشهيد؟ من هو المؤمن؟ من هو الملك من هو القدس؟ من هو السلام؟ هذه كلها تمر علينا في القرآن الكريم. ينبغي لنا ان نفهمها جيدا وان نعرف - 00:58:27

وان نتعلم نتعلم هذه اسماء الله الحسنى. لا بد ان تتعرف عليها وتعلمها. طيب لا يزال يعني المؤلف رحمة الله في ذكر هذه الاسماء والوقوف عندها. الوقوف عندها فهي كثيرة يمر عليها رحمة الله ويقف ويبين معانيها دلالات - 00:58:47

هذه الاسماء دلالة هذه الاسماء. ولكن الوقت يضيق بنا. فلعل نقف عند المبدع المعید المعید وما بعده من الاسماء. فان شاء الله يعني في لقاء قادم نأخذ ايضا من هذه الاسماء الحسنى ونقرأها ونتدبرها ونفهمها فهما جيدا ونطبقها في حياتنا - 00:59:17

كيف تطبقها؟ اذا عرفت ان الله من اسمائه الغفور والغفار والتوب طلبت من الله المغفرة وطلبت من الله العفو والرحمة. اذا اذا علمت ان الله سبحانه وتعالى من اسمائه جميع المصير علمت ان الله يسمع منك الدعاء ويبصر اعمالك. فهذا يدعوك الى العمل - 00:59:47

الى الدعاء تتقرب الى الله بالدعاء وبالعمل لان الله سميع وبصیر ومطلع عليك. وهكذا في اسماء الله الحسنى نطبقها في حياتنا نطبقها في حياتنا. طيب نقف عند اسم المبدع المعید والفعال لما يريده وما بعده من - 01:00:17

ان شاء الله يأتي الكلام عنها في اللقاء القادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 01:00:37